أثر استخدام الوسائط الجديدة على التوافق الأسري لدى الطلبة في الجزائر- دراسة ميدانية على عينه بجامعة خميس مليانة)

الفول ريم
تحت تأطير د.أحمد فلاق
جامعة الجزائر3

ملخص

فرضت الوسائط الجديدة نفسها بشكل مكثف في السنوات الأخيرة، وذلك بعد انتشارها بشكل واسع بالتوازي مع تطور مجال الأنترنت، الأمر الذي سمح لها بالتوغل في كل بلدان العالم، وهذا ما تؤكده نسبة تصفح المواقع الالكترونية والتعليقات المتواجدة بداخلها كل يوم. كما مكنت أفراد الأسرة من التواصل فيم بينهم وتبادل الأفكار والمعلومات في نفس الوقت وفي نفس اللحظة. هنا تكمن أهمية الدراسة من خلال قياس إذا كانت هناك فروق إحصائية عند الطلبة الجامعيين في درجة تأثير استخدام الوسائط الجديدة على التوافق الأسري تبعا لعدة متغيرات: (السن، الجنس، مكان السكن، المستوى التعليمي)، وتندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية، حيث اتبعنا المنهج المسحي، وتكونت عينتنا من 200 مفردة، ولجمع البيانات تم استخدام أداة الاستمارة .

الكلمات الدالة: الوسائط الجديدة – الاستخدام- التوافق- التوافق الأسري –الطلبة الجامعيين

Résumé :

Les multimédias se sont imposés fortement au cours de ces dernières années, avec une large propagation en parallèle avec l'évolution de l'internet, ce qui lui a permis de s'intégrer plus profondément dans le monde entier. Et cela est confirmé par le nombre de visites et de commentaires faits par les internautes tous les jours. En outre, elle permit aux membres de la famille de communiquer entre eux, et d'échanger des informations et des idées, au méme moment. D'où l'importance de notre étude en mesurant s'il y avait des différences statistiques entre les étudiants universitaires dans le degré de l'impact de l'utilisation des nouveaux médias sur le consentement de la famille en fonction de plusieurs variables (âge, sexe, lieu de résidence et le niveau d'étude).

L'étude tombe dans les études analytiques descriptives, où nous suivons la méthode d'enquête et l'échantillon est composé de 200 étudiants.

Les mots clés: multimédias – l'utilisation – le consentement – le consentement de la famille – les étudiants universitaires.

مقدمة

لقد كرست التطورات التي تشهدها التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال والوسائط الجديدة، مصطلح القرية الكونية الذي جاء به مارشال ماكلوهان Marchal Macluhan، فالوسائط الجديد بمختلف تفرعاتها أسست نظام "أعصاب إلكتروني"، تجاوز إلغاء الحدود والتواصل بين البشر، ليصل إلى التأثير في قيم الناس وتوجهاتهم، وعاداتهم وتقاليدهم.

إن التطور الكبير والمتسارع الذي تعرفه التكنولوجيا الحديثة بمختلف حواملها "أجهزة الكومبيوتر، والهواتف الذكية،.."، أدى إلى حدوث ثورة حقيقية في عالم الاتصال الاجتماعي، حيث تم تجاوز الحديث عن "الثورة الاتصالية" ونتائجها وتغييرها لمفاهيم الآنية، وتكلفة الاستخدام، ليصل العالم إلى "ثورة قيمية" تتصل بقيم المتسخدمين وعاداتهم وعلاقاتهم، لأن هذه التكنولوجيا أضحت "حاملا" لشبكات التواصل الاجتماعية، والعالم الافتراضي بصفة عامة.

إن هذه التحولات لم تعد مقتصرة على عالم الاستخدام؛ بل تعدته إلى تغييرات أخرى مست بالأساس العالم النظري والبحثي في علوم الإعلام والاتصال وعلم النفس الاجتماعي وغيرها من التخصصات ذات الصلة، فمدخل الاستخدامات والإشباعات، مثلا؛ الذي أحدث ثورة في مجال الدراسات الإعلامية في منتصف القرن العشرين (20م)، لم يعد يطرح إشكالاته التقليدية المتمثلة في ماذا تفعل وسائل الاتصال بالناس، ليتحول إلى ماذا يفعل الناس بوسائل الاتصال؟، وذلك بفعل الانتشار المذهل لهذه الوسائل والتي أضحت متاحة لجميع الناس، ليتحول الجمهور من متلقي إلى فاعل ومتفاعل مع هذه التكنولوجيا، وبالتالي فهذا التحول في عالم الاستخدام لتكنولوجيا الاتصال والوسائط المتعددة ألقى بظلاله على قيم وتوجهات الأفراد وعلاقاتهم الشخصية والأسرية والاجتماعية، وحتى بنيتهم النفسية والإدراكية.

وبالنظر إلى التطورات والتحولات المذكورة، وانطلاقا من هذا الطرح، ستسلط هذه الدراسة الضوء على تأثير هذه الوسائط على الجانب الأسري في المجتمع الجزائري، خاصة وأن الجزائر لم تعد في منأى عن هذه التطورات علما أن عدد مستخدمي الهاتف النقال في الجزائر فاق عدد السكان (أكثر من40 مليون مشترك)(http://www.elbilad.net/ 2016)، فضلا عن ارتفاع عدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، حيث تسعى هذه الدراسة إلى التركيز على معرفة مدى توافق فئة الشباب باعتبارها الأكثر استخداما لهذه الوسائط أسريا من خلال

استخدام مختلف الوسائط، وكذا معرفة ما هي الآثار المترتبة عن هذا الاستخدام؛ لاسيما الآثار النفسية والاجتماعية.

1-منهجية الدراسة وأدواتها

أ. مشكلة البحث

إن الجزائر وكغيرها من بلدان العالم لم تكن في منأى عن التطورات الكبرى التي شهدتها التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال، وفي هذا المجال تجدر الإشارة إلى أن ظهور الانترنيت في الجزائر كان في سنة 1994(محمد لعقاب، 2000-2001، ص11)، كما أن عدد مستخدمي الهاتف النقال فاق عدد السكان، فضلا عن أن عدد مستخدمي الفايس بوك في الجزائر فاق الـ8.2 مليون مستخدم في النصف الأول من سنة 2015) (http://www.adiyaronline.net/ 2015) كلها أرقام تؤكد على أن الجزائر أصبحت في قلب التطور التكنولوجي، كما تحولت هذه الوسائط إلى مصدر أساسيا للمعلومات والأخبار(نور الدين هادف، 2008/2007، ص220.) لتصبح متصلة بكافة مجالات الحياة اليومية للأفراد.

وبالرغم من الإيجابيات الكبيرة التي تتميز بها التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال، خاصة على صعيد التواصل بين أفراد المجتمع، إلا أنها تمثل في جانب آخر أداة مؤثرة في نمط حياة المستخدمين وفي علاقاتهم الأسرية على وجه الخصوص، زيادة على تأثيرها في تغيير سلوكات الأفراد وعاداتهم وتقاليدهم.

وانطلاقا من خصوصيات المجتمع الجزائري، الذي تتميز بنيته الاجتماعية بالنمط الأسري والتماسك العائلي، أردنا أن نبحث في أثر استخدام هذه الوسائط على هذه الخلية الاجتماعية المتمثلة في الأسرة، من زاوية التوافق الأسري عند الطالب الجزائري باعتباره من أكثر الفئات استخداما لهذه التكنولوجيا سواء من ناحية المستوى العلمي أو العمري، وذلك عن طريق دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة، وقد انطلقنا من طرح الإشكالية التالية: ما أثر استخدام الوسائط الجديدة في إحداث التوافق الأسري لدى طلبة جامعة جيلالي بونعامة بخميس مليانة؟

ب. فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية

توجد علاقة ارتباطية بين استخدام الوسائط الجديدة ومستوى التوافق الاسري لدى الطلبة المبحوثين.

ومن هذه الفرضية الرئيسية تتفرع عدة فرضيات أساسية لها علاقة بمتغيرات الدراسة والمتمثلة في:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند الطلبة المبحوثين في درجة تأثير استخدام الوسائط الجديدة على التوافق الاسري تعزى إلى متغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند الطلبة في درجة تأثير استخدام الوسائط الجديدة على التوافق الاسري تعزى إلى متغير السن.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند الطلبة في درجة تأثير استخدام الوسائط الجديدة على التوافق الاسري تعزى إلى متغير مكان السكن.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند الطلبة في درجة تأثير استخدام الوسائط الجديدة على التوافق الاسري تعزى إلى متغير المستوى الأكاديمي.

ت. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة أساسا إلى معرفة إذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين استخدام الوسائط الجديدة، ومستوى التوافق الاسري لدى الطلبة الجزائريين بجامعة جيلالي بونعامة بمدينة خميس مليانة، ومعرفة إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير الاستخدام تعزى إلى متغيرات الدراسة.

ث. أهمية الدراسة:

تحتاج الأسرة إلى توافق الأنماط السلوكية والقيم وتكامل الأدوار بين افرادها. وبوجود مختلف الوسائط الجديدة وخاصة الأنترنت، ولان المجتمع متغير، فإن حاجات الفرد تتغير كذلك، وهذا التغير قد تصاحبه انعكاسات عدة. ومن هذا المنطلق يهتم البحث بدراسة أثر الوسائط الجديدة على التوافق الاسري تبعا لمتغيرات الجنس، والسن، ومكان السكن، والمستوى الأكاديمي. وبما أن الشباب هم أكثر الفئات استخداما لها، تظهر الضرورة لدراسة أنماط تفاعلهم مع هذه التقنيات وانعكاسات ذلك عليهم في مختلف مناحي حياتهم ومنه توافقهم الأسري.

ج. منهج الدراسة

تحتاج كل دراسة إلى منهج ملازم لها، يختلف باختلاف الدراسة المراد إنجازها، لكونه هو المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته حتى نصل إلى نتيجة معلومة(عبد الرحمان بدوي، مناهج البحث العلمي، 1997، ص5). وبما أننا أجرينا دراسة ميدانية بجامعة جيلالي بونعامة بخميس مليانة لمعرفة أثر استخدام الوسائط الجديدة على التوافق الاسري للطلبة المستخدمين، فإن دراستنا تنتمي إلى البحوث الوصفية التي ترمي إلى تصور الوضع الحاضر ووصف الممارسات والعمليات والاتجاهات السائدة والظروف القائمة في هذا المحيط، أما المنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج المسحي، والذي يهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة، أو تحديد المشكلة أو تبرير الظروف والممارسات، أو التقييم والمقارنة، أو التعرف على ما يعمله الآخرون في التعامل مع الحالات المماثلة لوضع الخطط المستقبلية(القحطاني وآخرون، 2004، ص205).

ح. أدوات الدراسة:

تم الاعتماد في دراستنا على **الاستمارة**، والمتكونة من خمس وعشرين سؤالا، قسمناها إلى ثلاثة محاور، الأول متعلق بعادات وأنماط استخدام أفراد العينة للوسائط الجديدة، والثاني يتضمن دوافع الاستخدام، أما الثالث فأسئلته تعبر على مدى توافق الطلبة المستخدمين أسريا. وما على المبحوثين إلا الإجابة بوضع علامة أمام الخانة المناسبة لهم.

خ. **صدق الأداة:**

تم التأكد من الصدق الظاهري للأداة، من خلال عرض الاستمارة على نخبة من المتخصصين في ميدان علوم الإعلام والاتصال، وعلم النفس والمتمثلين في سبعة محكم، مع الاستعانة بطريقة التوزيع القبلي. كما تم التأكد من صدق أداة الدراسة بصدق المقارنة الطرفية، بمقارنة درجات الثلث الأعلى بدرجات الثلث الأدنى وحساب الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين، حيث تم استخدام t-test لحساب معامل الصدق فكانت القيمة T دالة عند 0.01 وهذا يعني أن آداة البحث على درجة مقبولة من الصدق.

د. ثبات الأداة

للتحقق من ثبات الأداة تم استخدام طريقة التطبيق وإعادة التطبيق للاستمارة، من خلال تطبيقها على عينة من الطلبة مكونة من50 طالب وطالبة من جامعة جيلالي بونعامة بولاية عين الدفلى، وأظهرت الدراسة أن معامل **بارسون** يساوي 0.72 . وبعد ذلك تم حساب معامل

الثبات باستخدام معامل الاتساق الداخلي كرونباخ (Cronbach-Alfa). حيث يبين الجدول التالي أن قيمة معامل الثبات للأداة دالة وكافية لأغراض الدراسة الحالية، وهذا ما يشير إلى الاتساق الداخلي للاستبيان، وكذا ثباته بثبات أسئلته.

المقياس	معامل الاتساق الداخلي كرونباخ
أثر استخدام الوسائط الجديدة في إحداث التوافق الأسري لدى الطلبة الجزائريين تبعا لبعض المتغيرات	0.81

ذ. **مجتمع وعينة البحث**

لا يمكن للباحث في مختلف المجالات بما فيها مجال الإعلام والاتصال، إجراء دراسته دون التعرف بشكل جيد على مجتمع بحثه، ونظرا لعدم قدرتنا على التحكم في كافة مفردات مجتمع البحث الخاص بدراستنا وهم طلبة جامعة جيلالي بونعامة بمدينة خميس مليانة، فقد تمثلت عينتنا في 200 طالب ذكورا واناثا. كما اعتمدنا على العينة العمدية أي القصدية بحيث ينتقي الباحث أفراد عينته بما يخدم أهداف دراسته وبناءً على معرفته دون أن يكون هناك قيود أو شروط غير التي يراها هو مناسبة من حيث الكفاءة أو المؤهل العلمي أو الاختصاص أو غيرها(عبد الرحمن عدس وذوقان عبيدات وكايد عبد الحق، 2004، ص54). وتتوزع عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة ومدى استخدامها وتوافقها أسريا، كما يوضح الجدول التالي:

الجدول رقم 1: عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغيرات:			العدد	المجموع	%	المجموع %
الجنس		ذكر	98	200	49	100
		انثى	102		51	
السن		22-17 سنة	96	200	48	100
		28-23 سنة	64		32	
		34-29 سنة	26		13	
		من 35 فما فوق	14		7	
مكان السكن		مع الاسرة	108	200	54	100
		مع الأقارب	26		13	
		سكن جامعي	66		33	
المستوى الأكاديمي		ليسانس	104	200	52	100
		ماستر	72		36	
		دكتوراه	24		12	
كثافة الاستخدام		قليلوا الاستخدام	38	200	19	100
		متوسطوا الاستخدام	72		36	
		كثيروا الاستخدام	90		45	
دوافع والاشباعات المحققة من الاستخدام		معلومات جديدة	22	200	11	100
		التواصل مع الآخرين	94		47	
		التواصل مع الأسرة	09		4.5	
		مستجدات التخصص	35		17.5	
		الترفيه	40		20	
التوافق الأسري	إحساس المستخدم في الوسط الأسري	القلق	99	200	49.5	100
		عدم اهتمام الاسرة به	42		21	
		توطيد العلاقات	59		29.5	
	العلاقات الأسرية	أنقصت من الوقت المخصص للأسرة	121	200	60.5	100
		علاقة سطحية	54		27	
		علاقة حوارية	25		12.5	

نلاحظ من خلال الجدول أن أفراد العينة تتكون من49 % ذكور و51%إناث، و48 % منهم تتراوح أعمارهم ما بين 17و22 سنة، و32% ما بين 23و28سنة، و13% سنهم ما بين 29و 34سنة، أما الفئة المتبقية والتي يتجاوز سنها 35 فمتواجدة بنسبة 7 %فقط. ومن ناحية السكن، نجد أن 54% من عينتنا يقطنون مع أسرتهم و33% في سكن جامعي، و13% فقط مع أقاربهم. كما أن 52% من طلبتنا يدرسون في الطور الأول (ليسانس)، و36% في الطور الثاني (ماستر) وسوى 12% في الطور الثالث (دكتوراه).

ونجد 45 %من عينتنا يستخدمون الوسائط الجديدة بكثرة أي تقريبا نصف المبحوثين يستخدمونها بشكل دائم ومستمر، وهذا نوع من الإدمان، في حين أن الدافع الرئيسي للاستخدام هو التواصل مع الآخرين والترفيه بنسبة 47% و20% على التوالي، هذا يبين أن الطلبة يريدون اشباع حاجات معينة فقط أي التواصل مع الأفراد والدردشة... وليسوا مبالين بالتواصل مع أفراد اسرتهم أو اكتساب معلومات جديدة خاصة في مجال التخصص والدليل على ذلك أن سوى 4.5% منهم يتواصل مع الأسرة من خلال الوسائط الجديدة، في حين 49.5% من الطلبة ينتابهم القلق في الوسط العائلي وهم يستخدمون الوسائط الجديدة، وهذا راجع ربما إلى حبهم في التركيز وعدم الازعاج من طرف أفرد عائلتهم، و60.5% منهم يرون أن هذه الوسائط أنقصت من الوقت المخصص للأسرة و27 % يقولون أن علاقاتهم أصبحت سطحية.

ر.المعالجة الإحصائية:

بعد توزيع الاستمارة على العينة الاصلية واسترجاعها، قمنا باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS)، لقياس أثر الوسائط الجديدة على التوافق النفسي تبعا لمتغيرات (الجنس، والسن، ومكان السكن، والمستوى الأكاديمي)، وذلك بالاستعانة باختبار بارسون للإجابة على الفرضية العامة، واختبار كاف تربيع (كا2) (كا المحسوبة وكا الجدولية) للإجابة على الفرضيات الفرعية.

ز.مصطلحات الدراسة:

يعد الشباب من أهم فئات المجتمع تأثرا بوسائل الإعلام الجديدة، وباعتبار هذه الفئة كبيرة جدا ولا يمكن حصرها، بكونها شريحة تتميز بعدة خصائص وبها عدة طبقات اجتماعية مختلفة، فقد ارتأينا أنه من الممكن التركيز على قطاع واحد ألا وهو الطلبة الجامعيين. وانطلاقًا من الفرضية التي تقوم على أن طلبة الجامعة يشاركون الشباب في الخصائص

العمرية والبيولوجية والنفسية والاجتماعية، وأنهم يتميزون بأنهم أكثر وعيا وثقافة. ويقصد بالطلبة الجامعيين في هذا البحث **طلبة جامعة خميس مليانة**، بمختلف سنواتهم وتخصصاتهم الدراسية. وعليه جاءت الدراسة في معرفة أثر الوسائط الجديدة على التوافق الأسري لدى طلبة جامعة خميس مليانة، كما يعد تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية أمرا ضروريا في البحث العلمي، ولذا قمنا بتحديد عدد من المفاهيم المستخدمة في البحث والمتمثلة أساسا في:

1- الوسائط الجديدة: تتكون كلمتي الوسائط الجديدة باللغة الإنجليزية من مقطعين " multi - media"، كلمة multiتعني المتعددة، وكلمة media نعني وسائل أو وسائط، والتي تعني استخدام مجموعة من الوسائط مثل الصوت، الصورة، مقطع فيديو بصورة متناسقة ومتكاملة(حاتم يوسف أبو زايدة، 2006، ص11). كما تعرف في الاصطلاح، على أنها شكل من أشكال الإيصال مع الكمبيوتر يجمع عدة بيانات بأشكال متنوعة، مكتوبة ومرئية ومنطوقة ومرسومة ومصورة ومتحركة(قنديل أحمد إبراهيم، 2001، ص 30)، حيث أن استخدام الكمبيوتر في عرض ودمج النصوص والرسومات والصور بروابط وأدوات تسمح للمستخدم الاقتصاد والتفاعل والابتكار والاتصال(زيتون كمال عبد الحميد، 2002، ص242). ويتطلب تنفيذ البرمجيات الحاسوبية التي تستخدم الوسائط الجديدة معالجا سريعا وصفة تخزينية عالية(الفار إبراهيم عبد الوكيل، 2000، ص210). أما في المجال الاعلامي ، تعرف الوسائط الجديدة على أنها، توظيف النصوص والجداول والرسوم البيانية، والصور الثابتة واللون والحركة والرسوم المتحركة والصوت والفيديو، بكيفية مندمجة ومتكاملة، من أجل تقديم رسالة تواصلية فعالة قادرة على تلبية حاجيات المتلقي ومتكيفة مع قدراته الإدراكية(محمد الامين موسى، 2012، ص302). فهي حزمة من الوسائط الإعلامية الرقمية التي تشمل النص، والصورة بأنواعها والصوت والرسوم، ويتم إنتاجها وعرضها وتقديمها في موقع واحد أو مواقع متعددة، وتتعامل، وتتفاعل وظيفيا في إطار نظام مؤسس يتيح للمتلقي الوصول والتجول والاختيار الحر بجانب المشاركة في بناء المعنى(محمد عبد الحميد، ص100) ونقصد بالوسائط الجديدة في هذا البحث ما يلي: الهاتف النقال والحواسيب اللوحية والحواسيب الشخصية.

2- التوافق: لغة مأخوذ من وفق الشيء أي ما لاءمه، وقد وافقه موافقة، واتفق معه اتفاق(جمال الدين ابن منظور،1981، ص262)، أما في الاصطلاح، يعرف على أنه علاقة إيجابية يقوم بها الفرد متعمداً لتكون العلاقة متناغمة منسجمة مع البيئة المحيطة به، وهذا ينطوي على قدرة الفرد على إدراك الحاجات البيولوجية والاجتماعية والانفعالية التي يعاني

فيها(عبد الرحيم بخيت، 1988). فهو الانسجام مع البيئة ويشمل القدرة على اشباع أغلب حاجات الفرد ومواجهة معظم المتطلبات الجسمية والاجتماعية. فإشباع الفرد لحاجاته النفسية وتقبله لذاته واستمتاعه بحياة خالية من التوترات والصراعات والاضطرابات النفسية، واستمتاعه بعلاقات اجتماعية حميمة ومشاركته في الأنشطة الاجتماعية، وتقبله لعادات وتقاليد وقيم مجتمعه(نبيل سفبان، 2004، ص 152).

3- **التوافق الاسري:** ومعناه مدى تمتع الفرد بعلاقات سوية ومشبعة بينه وبين أفراد أسرته، ومدى قدرة الأسرة على توفير الإمكانيات الضروري(زينب شقير، 2005، ص 05). فهو تمتع الفرد بحياة سعيدة داخل أسرة تحبه وتقدره وتحنو عليه وتحترم مع تمتع بدور حيوي وفعال فيها، وأن يكون أسلوب التفاهم هو الأسلوب السائد في أسرت وأن توفر لإشباع حاجات وحل مشكلات الخاصة وتساعده على تحقيق أكبر قدر من الثقة بالنفس(احمد محمد عبد الخالق، ص 23)، مع شعوره بدوره الحيوي داخل الأسرة والتعاون بينه وبين أفراد الأسرة، ومدى قدرة الأسرة على توفير الإمكانيات الضرورية(بشير الحجار، 2003، ص15). ونقصد في هذا البحث، مدى توافق الطلبة الجزائريين أسريا من خلال استخدامهم لمختلف الوسائط الجديدة.

و.الدراسات السابقة:

بعد عملية البحث عن الدراسات المتشابهة والتي لها علاقة مع البحث من قريب أو من بعيد، انصب اختيارنا على الدراسات التالية:

1- دراسة د. عبد الكريم سعودي(عبد الكريم سعودي، 2014**):** إدمان الفيس بوك وعلاقته بالتوافق الاسري للطالب الجامعي دراسة على عينة من طلبة جامعة بشار، حيث تمثلت إشكالية الدراسة في: ماهي العلاقة بين إدمان الفيس بوك والتوافق الأسري للطالب الجامعي؟

حيث تهدف الدراسة إلى التعريف بمفهوم التوافق الأسري في ضل التغيرات الحاصلة في نظم القيم والمفـاهيم الاجتماعية، مع معرفة كيفيـة تأثير إدمان الفيس بوك على التوافق الأسري للطالب الجـامعي والفرق بين الطلبة والطالبات فيما يخص تأثير إدمان الفيس بوك على التوافق الأسري.

وتتمثل أهم تساؤلات الدراسة فيم يلي:

- هل تختلف علاقة إدمان الفيس بوك باختلاف أبعاد التوافق الأسري؟

- هل تختلف علاقة إدمان الفيس بوك على التوافق الأسري للطالب الجامعي بين الطلبة الذكور والإناث؟

أما فرضياتها تتمثل في:

- توجد علاقة سلبية دالة إحصائيا بين إدمان الفيس بوك والتوافق الأسري للطالب الجامعي.
- تختلف علاقة إدمان الفيس بوك بأبعاد لتوافق الأسري.
- يختلف تأثير إدمان الفيس بوك على التوافق الأسري باختلاف جنس الطالب.
- ومن بين أهم النتائج التي تحصل عليها الباحث تتمثل أساس في نتيجتين أساسيتين:
- وجود علاقة ارتباطيه سلبية بين إدمان الفيس بوك والتوافق الأسري للطالب الجامعي.

كلما زاد الإدمان على الفيس بوك يقل التوافق الأسري للطالب الجامعي وهو ما يؤكد قبول الفرضية الأولى للدراسة. وصحة الفرضية الثانية حيث تختلف علاقة إدمان الفيس بوك بالتوافق الأسري باختلاف أبعاد التوافق الأسري، حيث نجد معاملات الارتباط بين إدمان الفيس بوك وكل من بعد العلاقات الإنسانية السوية والتباعد دالة بينما نجدها غير دالة عند بعد الألفة والمحبة، كما أن معامل الارتباط بين إدمان الفيس بوك وبعد التباعد أكبر من العلاقات الإنسانية السوية، هذا يدل على أن الاعتمادية على الفيس بوك تؤدي بالدرجة الأولى أبعاد الطالب عن حياته الأسرية.

2- دراسة فاطمة همال: الألعاب الالكترونية عبر الوسائط الإعلامية الجديدة وتأثيرها في الطفل الجزائري(فاطمة همال، 2012).

تمثل إشكالية البحث فيما يلي: ما هو تأثير الألعاب الالكترونية في الطفل الجزائري وفقا لعلاقته بتكنولوجيا الاعلام الحديثة؟

تهدف الدراسة إلى معرفة أثر الألعاب الالكترونية من خلال استخدام الوسائط الجديدة ومدى تأثيرها على الطفل الجزائري، اعتمد الباحث على المنهج المسحي الوصفي، وتتمثل عينة البحث على تلاميذ من الطور الابتدائي لمدينة باتنة، من السنة الأولى إلى السنة الخامسة، حيث تم اختيار العينة العنقودية ممثلة لهذا المجتمع. وكان عددها 200 مفردة. كما اعتمد الباحث على المقابلة. ومن بين النتائج المتحصل عليها نجد ما يلي:

– سهولة تداول التكنولوجيات فتحت الباب على مصراعيه، كونها من اساسيات بيئة التنشئة الاجتماعية الحالية لأطفالنا، وزيادة ظاهرة العنف لدى الطفل الجزائري بسبب مضامين هذه الألعاب.

– أتاحت وسائل الاعلام والوسائط الالكترونية للأطفال إمكانات أكبر لإدراك ما يحيط بعالمهم من تغيرات وتطورات، أي ما توصلنا إليه من نتائج تؤكد كون هذه الوسائط من لبنات البيئة الاجتماعية الحالية للطفل، والتي تفتح له نوافذ للتعرف على محيطه، من خلال سهولة تداولها وشدة تواجدها في حياته.

– اعتماد تكنولوجيا الوسائل الإعلامية من قبل الطفل للعب واللهو أكثر من التعلم. وهذا ما تأكد من الدراسة الميدانية في اعتلاء لعب الألعاب الالكترونية لسلم استخدامات الوسائط الإعلامية الجديدة.

– تلك المضامين العنيفة لها علاقة بتأثيرات وقعت على مستوى دماغ الطفل، فنشأت مجموعة من السلوكيات لديه في مقدمتها ظاهرة العنف، يليها المستوى المتدني في القراءة والدراسة، وغياب مراقبة الأولياء إلى حد كبير، وقلة الوعي بخطورة هذه المضامين.

– انبهار الطفل بتصميم الألعاب، يسهل انغماسه في المضامين والتأثير بها، والتي هي مضامين وقيم تعبر عن ثقافة منتجي هذه الألعاب.

3- **دراسة سلطان عائض مفرح العصيمي**: إدمان الانترنت وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض(سلطان عائض مفرح العصيمي، 2010). وتمثل التساؤل الرئيسي أساسا في: ما العلاقة بين إدمان الانترنت والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟ حيث تفرع هذا التساؤل إلى عدة تساؤلات أهمها:

– ما مستوى الفارق لتحديد ادمان الانترنت بالنسبة لطلبة المرحلة الثانوية في مدينة الرياض؟

– ها توجد علاقة ارتباطية بين ادمان الانترنت والتوافق الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

– هل توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات مدمني الانترنت وغير مدمني الانترنت لدى طلاب المرحلة الثانوية في مقياس التوافق النفسي والاجتماعي؟

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

– النسبة المئوية للطلاب مدمني الانترنت بلغت 26.57%، والنسبة المئوية للطلاب غير مدمني الانترنت بلغت 24.86%.

– وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة عند مستوى0.01 بين الدرجة الكلية لمقياس إدمان الانترنت، والدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي، ووجود علاقة ارتباطية سالبة عند مستوى 0.01 بين الدرجة الكلية لمقياس إدمان الانترنت، ودرجات أبعاد التوافق النفسي، **والتوافق الاسري**، والتوافق المدرسي، والتوافق الاجتماعي.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بمستوى 0.01 بين متوسطات درجات الطلاب مدمني الانترنت وغير مدمني الانترنت من طلاب المرحلة الثانوية في كل من التوافق النفسي، والتوافق الاسري، والتوافق المدرسي والتوافق الاجتماعي لصالح غير مدمني الانترنت.

ومن هنا نستنتج أهمية الدراسة من أهمية الشريحة التي تتناولها وهم طلاب المرحلة الثانوية، حيث من أهم وأكثر العينات استخداما لشبكة الانترنت وقد يتعدى هذا الاستخدام إلى شكل الافراط والادمان، مما ينعكس على توافهم النفسي والاجتماعي، فهنا تتمثل أهمية الدراسة في تحديد المستوى الفارق لإدمان الانترنت لدى الطلاب، والكشف عن العلاقة بين إدمان الانترنت والتوافق النفسي الاجتماعي لهم ومعرفة الفرق بين مدمني الانترنت وغير المدمنين في التوافق النفسي الاجتماعي.

4- دراسة ماري كارمن أكيلار (Aguilar Marie Carmen, 2012**)**

École – Famille et TIC État de la relation école-famille en Espagne : Vers la participation virtuelle أي المدرسة، الأسرة والتكنولوجيات الجديدة دراسة العلاقة بين المدرسة والأسرة في إسبانيا للمشاركة الافتراضية. حيث طرحت الدراسة عدة تساؤلات أهمها:

– كيف تدفع السياسة التعليمية الأسرة إلى المشاركة في المدرسة؟

– ما هي أشكال مشاركة الاسرة المستخدمة للتكنولوجيات الحديثة؟

– هل التكنولوجيات الجديدة تقدم أشكالا جديدة للمشاركة؟

هدف هذه الدراسة هو تقديم تيار العلاقات الأسرية في المدرسة الاسبانية والتي هو نوع جديد من الاتصال، حيث تهدف كذلك لإشراك الأسرة في المدارس في إطار سياسة التعليم، تطوير مستويات المشاركة التقليدية ومشاركة الاسرة في ادخال التكنولوجيات الحديثة. كما

تمثلت عينة الدراسة في مجموعة من أولياء التلاميذ المنخرطين في جمعية أولياء التلاميذ لستة وعشرين مدرسة ابتدائية ومتوسطة. قام الباحث بالمقارنة بين مشاركة أولياء التلاميذ بصفة دورية أو لا ثم نوع المشاركة إذا كانت بحضور الولي إلى المدارس أو عبر الوسائط الجديدة. ومن أهم نتائج هذا البحث ما يلي:

– المشاركة التقليدية للأسرة في المدرسة لا تؤثر على تنظيم ادارة المؤسسات التعليمية، والسماح للأولياء بالمشاركة في المدرسة التي تتجاوز الاجتماعات ومجلس الإدارة، بتقديم لهم مساحات عمل خاصة بهم لكي يشعر كل واحد منهم بالانتماء لهذه المؤسسة التعليمية.

– دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المدارس يجلب تجارب مثيرة جدا للاهتمام.

– يجب الدعوى لنمط جديد لمشاركة الأولياء في المدارس، أي المشاركة الافتراضية من خلال المدونات والبريد الالكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي... تعطي علاقات أكثر مساواة، تقدم التعاونية والديمقراطية وسوف تعزز الممارسات الجيدة.

– من الضروري إدخال تكنولوجيات مختلفة في الفصول الدراسية وعلى جودة الممارسات التعليمية وبالنظر إلى تصويت المدرسة التجريبية الإلكترونية، والتي بلغت نسبة مشاركة الوالدين لافت للنظر.

5- **دراسة انيتا روسيفي**anita RONČEVIĆ Multimedia in primary scool: Anita) (RONČEVIĆ, 2009أي الوسائط الجديدة في المدارس الابتدائية. حيث كانت إشكالية الدراسة على النحو التالي: ما دور الوسائط الجديدة في الزيادة من التركيز للتدريس الفعال على المنجزات التنموية للتلاميذ؟ حيث تكمن أهمية الدراسة في معرفة الدور الايجابي لهذه الوسائط في المدارس خاصة من ناحية جلب نظر التلاميذ والزيادة في تركيزهم. والسعي في تحفيز المؤسسات التربوية الأخرى للاستعانة بها. توصلت الباحثة إلى عدة نتائج أهمها:

– الأفكار الرائدة في مجال البحوث هي: نظرية معالجة المعلومات، النظرية المعرفية للتعلم الوسائط المتعددة، نظرية الزائد المعرفي، نظرية متعددة الاستخبارات، نظرية النظم الإيكولوجية، والبنيوية للمدرسة برلين، النموذج المتكامل فهم النصوص والصور وكذلك نماذج هيكلة التعليم لأنها دراسة إمكانيات التعلم عموما جنبا إلى جنب مع الوسائط الجديدة.

– ضرورية اللجوء إلى وسائل الاعلام في طريقة التعليم خاصة السمعية البصرية، هذا يقودنا إلى الوسائط الجديدة والتي يمكن أن تكون أكثر من وسيلة إعلامية في نفس الوقت مثل

الصوت والصورة ولموسيقى والنص... حيث تدفع التلاميذ إلى ملاءمة العصر التنموي، واستخدامها يحفز حواسه وبالتالي التؤير على النجاح في التعلم.

– تستند عملية التدريس على نموذج poly factorial بولي فاكتوليار للتدريس والذي يتكون من عناصر منظمة الحقل التعليمي ومنهجية التلميذ والمعلم، وغيرها من الوسائط المتعددة ووسائل الإعلام، والمناهج الدراسية، ومبادئ التدريس، بهدف التعليم، وتوفير أنواع الأنشطة التعليمية، وأساليب التدريس.

– تقييم معايير الوسائط المتعددة للتلميذ تتصل بملاءمة سن التلميذ، الدوافع الذاتية، ومستوى التنموي للتلميذ، ومستوى تطوير الكفاءات الحسية والاتصالية، وأساليب والدينامية التعلم للتلميذ، والتركيز على المعايير التعليمية لتقييم الوسائط المتعددة على التلميذ والتي تتعلق بالشخصية والكفاءات المهنية للمعلم والذي ينعكس على السياسات التربوية طبعا.

الخلفية النظرية للدراسة

نستطيع القول أن الوسائط الجديدة تتفوق على وسائل الإعلام المرئية والمسموعة مثل التلفزيون، بتوفيرها ما تحتويه من معلومات ومضامين مهمة عند الحاجة وحين الطلب، حيث يملك المستخدم قدرا كافيا من الحرية في اختيار المعلومات التي يريد الاطلاع عليها وتجاهل ما لا يهمه منها، في حين تتقلص هذه الحرية في حالة التلفزيون إلى إمكانية المشاهدة والتنقل بين محطة وأخرى، وذلك باستخدام أكثر من نوع من الوسائل سواء كانت سمعية أو بصرية، وهنا يبرز دورها وأثرها الكبير والفعال في أذهان المستخدمين. فالاستخدامات الاجتماعية هي أنماط متعددة تظهر وتبرز بصورة منتظمة على نحو كاف، بحيث تشكل عادات مندمجة في يوميات المستخدم تفرض نفسها في الممارسات الثقافية القائمة مسبقا وتعيد انتاج وربما مقاومة الممارسات الأخرى المنافسة لها أو المرتبطة بها(نوي إيمان، 2012، ص3،222) ، لكون الأفراد يميلون إلى استخدام وسائل الإعلام لإشباع حاجاتهم وتحقيق أهدافهم(المدني أسامة، 2009، ص614). حيث يعني الإشباع في نظرية التحليل النفسي خفض التنبيه والتخلص من التوتر، فالتراكم والتنبيه يولد إحساسا بالألم ويدفع الجهاز إلى العمل لكي يحدث مرة أخرى حالة إشباع يدرك فيها خفض للتنبيه كأنه لذّة(أبو زيد، 2003، ص30). خاصة مع وجود مختلف الوسائط الجديدة المتداولة في عصرنا الحالي. والتي هي وسائط تقع تحت مظلة الكمبيوتر بل أصبح مصطلح ملتميديا يعني برنامج كمبيوتر يحمل بداخله النصوص المكتوبة والرسومات الثابتة والمتحركة والصور ومقطوعات الفيديو والمؤثرات الصوتية

والحركية والموسيقية، بحيث تتيح للمستخدم التفاعل والتحكم في معلومات البرنامج، مما ينتج عنه عمليات تفكير جديدة لمساعدة المستخدم على التفكير التحليلي(فرجون خالد محمد، 2004، ص 122-123).

وتشير الوسائط الجديدة إلى تكنولوجيا حديثة تسمح بتفاعل جميع حواس المستخدم من صوت وصورة وحركة وكذلك تفاعل المستخدمين مع بعضهم البعض في أنحاء العالم، لذلك نستطيع القول ان استخدامها يعني تكامل كل عناصر التشويق، من صوت وصورة وحركة، بالإضافة للفيديو والألوان. فهي بيئة تفاعلية بين المستخدمين لبرامج الحاسوب، الهواتف المحمولة والذكية واللوحات الالكترونية، من خلال النص والحركة والصورة ومقاطع الفيديو..، مما يتيح للآخرين التفاعل فيما بينهم، وإمكانية ترسيخ وتعميق بعض العمليات، كالتعليم، والتحدث عن قضية ما، وتبادل المعلومات أو الحوار في مواضيع الساعة، وتوطيد العلاقات الاسرية من خلال التواصل المستمر خاصة في المناسبات والأعياد.

حيث تعتبر نظرية الاستخدامات والإشاعات من أهم النظريات التي تخدم حاجات ودوافع المستخدمين، حيث تعد اتجاها اتصاليا سيكولوجيا، يبحث ويستقصي استخدامات الأفراد لوسائل الإعلام، ويحدد أسباب استعمال نوع محدد دون الآخر، وكذلك الاشباعات التي يحققها الفرد من وراء تعرضه أو استهلاكه لوسيلة إعلامية معينة، حيث تقوم النظرية على مسلمات مفادها أن الجمهور ايجابي، وأن تفاعله مع وسائل الإعلام يهدف إلى تحقيق عدد واسع من الاحتياجات، بالإضافة إلى أن مستهلكي وسائل الإعلام يعرفون لماذا يستعملوها، وأن الاشباعات تظهر في الأساس في محتوى وسائل الإعلام، وفي التعرض لها(إصدارات دائرة الثقافة والإعلام،2006 ، ص56).

رغم كل إيجابيات الوسائط الجديدة الناجمة عن استخدامها، والمتمثلة في توطيد العلاقات الإنسانية، وإلغاء الحدود الزمكنية...، ينجم عنها أثار سلبية كبيرة خاصة على الجانب الأسري، وذلك من خلال العزلة وضعف الاتصال ونقص الحوار...، وهنا تظهر أهمية الدراسة في معرفة أهمية التوافق الأسري ومدى تأثره من خلال استخدام مختلف هذه الوسائط الجديدة. كما يعتقد شافرShaffer أن الحياة سلسلة من عمليات التوافق التي يعدل فيها الفرد سلوكه في سبيل الاستجابة للموقف المركب الذي ينتج عن حاجاته وقدرته على اشباع تلك الحاجات(shaffer LF & Shoben EG, p54)، فللتوافق مفهوم جوهري وأساسي في علم النفس وعلم الصحة النفسية، لأن معظم سلوكيات الإنسان هي محاولات لتحقيق التوافق سواء

على المستوى الشخصي أو على المستوى الاجتماعي، وقد استعارت الصحة النفسية مفهوم التوافق من العلوم الطبيعية، حيث جرى استخدامه أصلا في مجال علم الأحياء، و يشير هذا المفهوم إلى العمليات الفيسيولوجية التي يقوم بها الجسم للتكيف في مقابلته للأخطار البيئية المحيطة به وبخاصة الضغوط الحياتية المتنوعة. وقد قام علماء النفس باستخدام مفهوم التكيف البيولوجي فيما أسموه بعمليات التوافق(رمضان محمد القذافي، 1998، ص8)، فهو علاقة إيجابية يقوم بها الفرد متعمداً لتكون العلاقة متناغمة منسجمة مع البيئة المحيطة به، وهذا ينطوي على قدرة الفرد على إدراك الحاجات البيولوجية والاجتماعية والانفعالية التي يعاني فيها(عبد الرحيم بخيت، 1988). ومن بين مؤيدي المدرسة السلوكية باندورا وماهوني، يرون أن بعض عمليات التوافق تتم بصورة قصدية واعية تماما، ويرون أن السلوك التوافقي هو الذي يؤدي إلى خفض التوتر الناتج عن الحاح دافع معين والفرد يتعلمه، ويميل إلى تكراره في المواقف المماثلة، والسلوك التوافقي هو القدرة على التنبؤ بالنتائج المترتبة على السلوك والقدرة على ضبط الذات(محمد شجاع السندي، ص23) أي نقصد به هنا ذلك السلوك الناجم عن استخدام الوسائط الجديدة. والتوافق الاسري في كل المجتمعات وخاصة المجتمع الجزائري ضروري، لكون مجتمعنا من المجتمعات التي تعني أهمية كبيرة للعلاقات الأسرية، والتنشئة الاجتماعية الجيدة وتوطيد تلك العلاقات مع أفراد الأسرة من بعيد أو من قريب. فهو تمتع الفرد بحياة سعيدة داخل أسرة تحبه وتقدره وتحترمه مع تمتعه بدور حيوي وفعال فيها، وأن يكون أسلوب التفاهم هو السائد في الأسرة وأن توفر لإشباع حاجات وحل مشكلات الخاصة وتساعده على تحقيق أكبر قدر من الثقة بالنفس(احمد محمد عبد الخالق، ص23)، ولا يمكننا دراسة أثر الوسائط الجديدة على التوافق الاسري، من دون دراستنا على مدى اعتماد عينة الدراسة على هذه الوسائل الحديثة ومدى توافقهم بداخل اسرتهم، لأن التوافق هو تلك العملية الدينامية التي يعبر بها الشخص عن سلوكه، ليحدث علاقة أكثر توافقاً بينه وبين بيئته، وبناءً على هذا الفهم نستطيع أن نعرف أن هذه الظاهرة هي القدرة على تكوين العلاقات المرضية بين أفراد الأسرة(مصطفى فهمي، 1987، ص52)، وهذا ما تأكده نظرية الاستخدامات والاشباعات.

لهذا أردنا معرفة أثر الوسائط الجديدة والمتمثلة في: الهاتف الذكي، والألواح الالكترونية، والحواسيب الشخصية على التوافق الاسري ومعرفة إذا ما تحقق السعادة الأسرية والمتمثلة في الاستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالبها وسلامة العلاقات بين الوالدين والأولاد، وبين الأولاد فيم بينهم. حيث يسود الحب والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع

والتمتع بقضاء وقت الفراغ معا، أو العكس أي عزلة الطالب عن عائلته ونقص الاتصال، وتشتت العائلة، مع وجود سلوكات عنيفة.

إجراءات الدراسة

-الفرضية الرئيسية

قمنا باختبار الفرضية الرئيسية التي تنص على: وجود علاقة ارتباطية بين استخدام الوسائط الجديدة ومستوى التوافق الاسري لدى الطلبة المبحوثين، بمعامل الارتباط بيرسون والذي كان يعادل 0.75. هذا ما يدل على وجود علاقة ارتباطية بين استخدام الوسائط الجديدة ومستوى التوافق الأسري لدى الطلبة الجامعيين عند مستوى الدلالة 0.01 أي أن الفرضية مثبتة.

تتفق هذه الدراسة مع دراسة أشرف جلال حسن (2009)(أشرف جلال حسن، 2009، ص ص 475- 567) وبركات عبد العزيز محمد(2014) (بركات عبد العزيز محمد، 2014، ص65) واللتان أكدتا وجود علاقة ارتباطية بين نتائج تكنولوجيا الاتصال الحديثة والنظم الاجتماعية، وأن استخدام هذه التكنولوجيا خاصة الكمبيوتر والإنترنت في تزايد مستمر، وأصبح أفراد الأسرة يقضون وقتاً أطول معها، على حساب الأسرة، ووجوب وجود نسق قيمي وسلوكي لما تفرزه هذه الوسائط من آثار. كما أن دراسة قاسم رانيا محمد علي(2000)(قاسم رانيا محمد على، 2000، ص 248) المشابهة لدراستنا، أثبتت أن كثرة استخدام الكمبيوتر يقلل من عملية التفاعل الاجتماعي للطفل خاصة من الجانب الأسري.

هذا ما يقودنا إلى وجود علاقة ارتباطية بين الوسائط الجديدة والتوافق الاسري وذلك من خلال النتائج المتحصل عليها في استمارة الاستخدامات ومقياس الوسائط الجديدة والتوافق الاسري كذلك، حيث يرى 58% من الطلبة أن الوسائط الجديدة أفادتهم من خلال التواصل المستمر مع أفراد أسرتهم خاصة في المناسبات والأعياد، والتعرف على أفراد جدد من العائلة. في حين نجد أنها أنجمت آثارا سلبية بداخل الاسرة بوجود نقص الحوار والتفاعل وضعف شبكة العلاقات الاجتماعية، وذلك من خلال الاستخدام المفرط لها أي وجود أفراد افتراضيين يفضل الطالب التواصل معهم، وهذا ما تترتب عنه العزلة، أي انعزال الفرد عن أسرته وبقائه في هذا الواقع الافتراضي الذي يلبي له حاجاته المختلفة كالترفيه، ومتابعة الأخبار، وتبادل المعلومات، والتواصل معهم، والشعور بالطمأنينة والأمن والاستقرار، والتي لا توفرها له الأسرة بشكل كاف.

- **الفرضيات الفرعية**

سنقوم باختبار الفرضيات التي تنصّ على: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند الطلبة المبحوثين في درجة تأثير استخدام الوسائط الجديدة على التوافق الاسري تعزى إلى متغيرات: السن، والجنس، ومكان السكن، والمستوى الأكاديمي. وذلك من خلال إثبات وجود أو عدم وجود هذه الفروق لكلّ متغيّر باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

H01: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند الطلبة المبحوثين في درجة تأثير استخدام الوسائط الجديدة على التوافق الاسري تعزى إلى متغير الجنس.

الجدول رقم 2: الفروق بين استخدام الطلبة للوسائط الجديدة والتوافق الأسري تعزى لمتغير الجنس

البدائل / المتغيرات	ذكور		إناث		المجموع		كا2		درجة الحرية	مستوى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%	المحسوبة	الجدولية		
التوافق النفسي	98	49	102	51	200	100	14.52	18.65	1	0.05

نلاحظ من خلال الجدول، وبتطبيق اختبار كا 2 على الجدول فإن (كا2 المحسوبة = 14.52) وهي اقل من قيمة كا 2 الجدولية (كا 2 = 18.65) المنبئة بوجود علاقة فارقة بين المتغيرين تحت 1 درجة الحرية عند مستوى الدلالة (0.05)، إذن لا توجد فروق دالة إحصائيا بين كل من متغير الجنس والتوافق الاسري لدى الطلبة الجامعيين.

ويتعارض هذا مع دراسة صفاء بنت جميل عشري (2008)(صفاء بنت حسين جميل عشري، 2008، ص130) والتي تقول أن لمتغير الجنس أثر على أفراد الأسرة، من خلال استخدامهم للهاتف الجوال، والحاسب والأنترنت، ومع دراسة سمير أحمد قنديل وآخرون (2013)(سمير أحمد قنديل وآخرين، 2013، ص123) والذين يؤكدون أن لمتغير الجنس، أثر كبير بداخل وخارج الأسرة. عكس دراسة عبد الكريم سعودي (2014)(عبد الكريم سعودي، 2014، ص51) والتي تتوافق مع الدراسة الحالية، حيث تشير إلى عدم وجود فروق كبيرة بين متوسطي الذكور والإناث فيما يخص تأثير إدمان الفيس بوك على التوافق الأسري للطالب الجامعي. فقد يكون أثر الوسائط الجديدة على التوافق الأسري ناتج عن إدمان الجنسين على هذه الوسائط بنفس الإقبال والشغف، أي الاستخدام المفرط لها، وتبين لنا ذلك من خلال

استمارة الاستخدام والتي أكدت أن 70% من عينة الدراسة(الطلبة) يستخدمون الوسائط الجديدة (هاتف ذكي، أو الحاسب اللوحي، أو الحاسوب الشخصي) وذلك لمدة تتجاوز ثلاث سنوات بمعدل ثلاث ساعات في اليوم.

H02: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند الطلبة المبحوثين في درجة تأثير استخدام الوسائط الجديدة على التوافق الاسري تعزى إلى متغير السن.

الجدول رقم 3: لفروق بين استخدام الطلبة للوسائط الجديدة والتوافق الأسري تعزى لمتغير السن

البدائل / المتغيرات	22-17 سنة		28-23سنة		34-29 سنة		35 فما فوق		المجموع		كا2		درجة الحرية	مستوى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	محسوبة	مجدولة		
التوافق النفسي	96	48	64	32	26	13	14	07	200	100	50.85	97.31	1	0.05

بتطبيق اختبار كا 2 على الجدول فإن (كا2 المحسوبة = 50.85) وهي اقل من قيمة كا 2 الجدولية (كا 2 = 97.31) المنبئة بوجود علاقة فارقة بين المتغيرين تحت 1 درجة الحرية عند مستوى الدلالة (0.05)، إذن لا توجد فروق دالة إحصائيا بين كل من متغير السن والتوافق الاسري لدى الطلبة الجامعيين.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصّلت إليه دراسة حلمي خضر ساري (2008)(حلمي خضر ساري، 2008، ص95) وهي دارسة مشابهة لدراستنا، والتي أكدت أن الشباب جميعهم يستخدمون الانترنت بوصفها وسيلة اتصال في حياتهم اليومية- بصرف النظر عن أعمارهم. عكس العديد من الدراسات، مثل دراسة صفاء بنت حسين جميل عشري (2008)(صفاء بنت حسين جميل عشري، ص130) والتي اثبتت وجود فروق دالة احصائيا بين سن أفراد عينتها وعوامل استخدام الاسرة للجوال والأنترنت. مثلما هو الحال في دراسة إلهام بنت فريح بن سعيد العويضي (2004)(إلهام بنت فريج بن سعيد العويضي، 2004، ص146) ودراسة مريم قويدر (2012)(مريم قويدر،2011-2012، ص201) ودراسة سهين sahin (2011)(Sahin C 2011, p82).

1- وقد يعود ذلك إلى انتشار الوسائط الجديدة، وسهولة استخدامها من طرف كل شرائح المجتمع مهما كان سنهم، كما أن أغلبية الطلبة قرروا بنسبة 61% الزيادة في استخدام الوسائط الجديدة، هذا يقودنا إلى أن أغلب الطلبة لهم نفس خصائص الشباب، والتي تعتبر المرحلة التي

يكون فيها الإنسان قادرا ومستعدا على تقبل القيم والمعتقدات والأفكار والممارسات الجديدة ومن خلالها يستطيع العيش في المجتمع والتفاعل مع الأفراد والجماعات(عزت حجازي، 1978، ص 33). فهي تمثل مرحلة الانبهار بكل ما هو جديد، خاصة وسائل الاتصال، ولهذا أصبحوا يوصفون بجيل الإبهام أو الجيل الرقمي نظرا لإقبالهم على التكنولوجيات الحديثة للاتصال والإعلام وتحكمهم فيها(بومعيزة السعيد،2006 ، ص 175). ويؤكد هذا أن أغلب الطلبة مهما كان سنهم يستخدمون الوسائط الجديدة بكثرة، ولوحظ ذلك من خلال امتلاك طالب واحد أكثر من وسيط مهما كان سنه. وعليه نستنتج أنّ الفرضية لم تتحقّق على مستوى هذا المتغير.

H03: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند الطلبة المبحوثين في درجة تأثير استخدام الوسائط الجديدة على التوافق الاسري تعزى إلى متغير مكان السكن.

الجدول رقم 4: الفروق بين استخدام الطلبة للوسائط الجديدة والتوافق الأسري تعزى لمتغير مكان السكن

البدائل / المتغيرات	مع الأسرة		مع الأقارب		سكن جامعي		المجموع		كا2		درجة الحرية	مستوى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	المحسوبة	الجدولية		
التوافق النفسي	108	54	26	13	66	33	200	100	51.02	45.87	2	0.05

بتطبيق اختبار كا 2 على الجدول فإن (كا2 المحسوبة = 51.02) وهي اكبر من قيمة كا 2 الجدولية (كا 2 = 45.87) المنبئة بوجود علاقة فارقة بين المتغيرين تحت 2 درجة الحرية عند مستوى الدلالة (0.05)، إذن توجد فروق دالة إحصائيا بين كل من متغير مكان السكن والتوافق الاسري لدى الطلبة الجامعيين.

تتفق هذه الدراسة مع دراسة بورحلة سليمان (2008)(بورحلة سليمان، 2008، ص 168) عكس الدراسة المشابهة لدراستنا، وهي دراسة صفاء بنت حسين عشري (2008)(صفاء بيت حسين جميل عشري، ص128) والتي تثبت وجود علاقة ارتباطية سالبة بين نوع السكن وعوامل إقبال الأسرة للأنترنت. كما نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الطلبة الماكثين في السكن الجامعي اقل تأثيرا بالوسائط الجديدة بالنسبة للتوافق الأسري، ويرجع ذلك لبعدهم عن الأسرة، وأنهم يستخدمون هذه الوسائل للتواصل مع الاسرة للاستفسار عن أحوالهم والاطمئنان عليهم فقط والدليل على ذلك أنه سوى 4.5% من عينتها يستخدمون

الوسيط للتواصل مع الأسرة، وأن الدافع الأول للاستخدام هو التواصل مع الآخرين بنسبة 47%، عكس الأفراد القاطنين مع أسرتهم الصغيرة والتي تسبب لهم عدة آثار سلبية مثل العزلة والتفكك الاسري، والدليل على ذلك أن 63% من عينتنا ترى أنه ليس للوسائط الجديدة دور في تطوير العلاقات الأسرية، وأن 75% منهم تناقشون معلومات ومضامين الوسائط مع أصدقائهم وليس مع أفراد اسرتهم، أي النقص في الحوار. نقول أن وسائل الاتصال الجديدة تغلغلت بداخل الاسر، وأخذت في عاتقها نسبة كبيرة من الاتصال الأسري، كما أصبحت ضرورة من ضروريات الحياة خاصة بالنسبة للطلبة، واكتسابها والادمان عليها ينجم عنها بالضرورة قلة التفاعل الأسري. ومن المنطقي أن يوجد أثر الوسائط الجديدة على التوافق الأسري يعزى لمتغير مكان السكن، لكون الطالب بإمكانه التفاعل مع افراد أسرته مهما كان مكان تواجده، لكون التكنولوجيا الجديدة كسرت الحواجز الزمكنية، ومن أهم سمات هذه الوسائط نذكر(سمير شياخي، 2010، ص448،447):

- **التفاعلية (l'interactivité):** وتطلق هذه السمة على الدرجة التي يكون فيها للمشاركين في عملية الاتصال تأثير في أدوار الآخرين وباستطاعتهم تبادلها.

- **اللاتزامنية (synchronisation):** وتعني إمكانية إرسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم، ولا تتطلب من المشاركين كلّهم أن يستخدموا النظام في الوقت نفسه.

- **قابلية التحرك أو الحركية(La Mobilité):** تتجه وسائل الاتصال الجديدة إلى صغر الحجم مع إمكانية الاستفادة منها في الاتصال من أي مكان إلى آخر في أثناء تحرك مستخدمها.

- **الشيوع أو الانتشار(L'ubiquité):** ويعني به الانتشار المنهجي لنظام وسائل الاتصال الجديدة حول العالم وفي داخل كل طبقة من طبقات المجتمع، وكل وسيلة تظهر تبدو في البداية على أنها ترف ثم تتحول إلى ضرورة.

- **الكونية (la mondialisation):** البيئة الأساسية الجديدة لوسائل الاتصال هي بيئة عالمية دولية حتى تستطيع المعلومات أن تتبع المسارات المعقدة تعقد المسالك التي يتدفق عليها رأس المال إلكترونياً عبر الحدود الدولية جيئة وذهاباً من أقصى مكان في الأرض إلى أدناه.

H04: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند الطلبة المبحوثين في درجة تأثير استخدام الوسائط الجديدة على التوافق الاسري تعزى إلى متغير المستوى الأكاديمي.

الجدول رقم 5: الفروق بين استخدام الطلبة للوسائط الجديدة والتوافق الأسري تعزى لمتغير المستوى الأكاديمي

البدائل / المتغيرات	ليسانس		ماستر		دكتوراه		المجموع		كا2		درجة الحرية	مستوى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	محسوبة	مجدولة		
التوافق النفسي	104	52	72	36	24	12	200	100	40.12	36.52	1	0.05

بتطبيق اختبار كا 2 على الجدول فإن (كا2 المحسوبة = 40.12) وهي اكبر من قيمة كا 2 الجدولية (كا 2 = 36.52) المنبئة بوجود علاقة فارقة بين المتغيرين تحت 1 درجة الحرية عند مستوى الدلالة (0.05)، إذن توجد فروق دالة إحصائيا بين كل من متغير المستوى الأكاديمي والتوافق الاسري لدى الطلبة الجامعيين.

2- وهذا ما أكدته نتائج دراسة حلمي خضر ساري (2008)(حلمي خضر ساري، ص 124) والدراستين المشابهتين لدراستنا، والمتمثلتين في دراسة بورحلة سليمان (2008)(بورحلة سليمان، ص169)، ودراسة خالد العمار (2014)(خالد العمار، 2014) والتي تنص على أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إدمان الشابكة المعلوماتيـة والمستوى الدراسي لدى طلبة جامعة دمشق. عكس دراسة حنان بنت شعشوع الشهري (2013)(حنان بنت شعشوع الشهري، 2013، ص203)، ودراسة مسعودة هتهات (2014)(مسعودة هتهات، 2014) حيث أثبتوا أن الوسائط الجديدة تستخدم من طرف جميع الافراد، على اختلاف مستوياتهم العقلية(عفانة وعزوز وآخرون، 2005، ص 93).

ومن البديهي أن يتأثر التوافق الأسري بالمستوى التعليمي، حيث كلما زادت آفاق الفرد العلمية، زادت خبراتهم وكفاءاتهم. ومكنهم استخدام هذه الوسائط الجديدة من خلال توظيف هذه المعلومات والمعارف في نمط إيجابي. أي كلما ارتفع المستوى المعرفي والعلمي للطالب كلما سهلت عملية الاستخدام والتفاعل والتواصل في بيئته الأسرية. هذا ما يبين أن طلبة الماستر والدكتوراه أقل تأثرا بالوسائط الجديدة من جانب التوافق الأسري، وهذا راجع إلى ارتفاع مستوى وعيهم بدور الاسرة وقيمتها، مقارنة بطلبة الليسانس، كما أنها تستخدم الوسائط الجديدة لتلبية حاجاتها العلمة والمعرفية أكثر من الحاجات الأخرى (الشخصية والاجتماعية) بنسبة

42.5%. أي الاستخدام الغير المفرط لها وبالتالي لهم الوقت الكاف للتفرغ للقيام بواجباتهم الأسرية.

الاستنتاجات

من خلال كل ما سبق ذكره يمكننا حصر نتائج الدراسة حسب فرضياتها كما يلي:

– هناك فروق دالة احصائيا بين الطلبة المستخدمين للوسائط الجديدة من حيث التوافق الاسري (إثبات الفرضية الرئيسية)، وحسب الباحثة يكون التأثير سلبي على العلاقات الأسرية أكثر مما هو إيجابي.

– لا توجد هناك فروق دالة احصائيا بين الطلبة المستخدمين للوسائط الجديدة تعزى لمتغير الجنس من حيث التوافق الاسري، وهذا راجع إلى انتشار الوسائط الجديدة في المجتمع من جهة، وإدمان الطلبة عليها ذكورا وإناثا من جهة أخرى. ويقودنا هذا إلى نفي الفرضية الثانوية الأولى.

– لا توجد هناك فروق دالة احصائيا بين الطلبة المستخدمين للوسائط الجديدة تعزى لمتغير السن من حيث التوافق الاسري، أي نفي الفرضية الثانية الفرعية، وهذا ربما راجع إلى تداول الوسائط الجديدة وسهولة استخدامها من طرف كافة شرائح المجتمع مهما كان سنهم.

– توجد هناك فروق دالة احصائيا بين الطلبة المستخدمين للوسائط الجديدة تعزى لمتغير مكان السكن من حيث التوافق الاسري، حيث تعد الوسائط الجديدة السبب الأول في عملية التفكك الأسري خاصة من الجانب الإتصالي، نستنتج أن الفرضية الثانوية الثالثة صحيحة.

– توجد هناك فروق دالة احصائيا بين الطلبة المستخدمين للوسائط الجديدة تعزى لمتغير المستوى الأكاديمي من حيث التوافق الاسري، أي كلما ارتفع مستوى الفرد كلما أصبح واع بدور الاسرة، واستخدم الوسائط الجديدة في الجانب الإيجابي أي الاستخدام السليم والغير المفرط لها، ويمكننا القول أن الفرضية الثانوية الأخيرة مثبتة.

خاتمة

لعقود طويلة ظلت ولازالت الأسرة تلعب دوراً أساسياً في تكوين مدارك الإنسان وثقافته، وتساهم في تشكيل منظومة القيم التي يتمسك بها الفرد، ويتخذها كمعلم يحدد من خلاله مقومات سلوكه الاجتماعي بما فيها علاقاته بين الآباء والأبناء. أما اليوم فقد انتقل جزء كبير من هذا الدور من خلال استخدام الهواتف الذكية، والألواح الإلكترونية، والحاسوب

الشخصي... المربوطة بشبكة الأنترنت، الأمر الذي فتح الباب أمام أنماط من التواصل الافتراضي الذي حل محل الحوار والمحادثة بين أفراد الأسرة الواحدة مما ساهم في توسيع الفجوة وخلق نوع من الصراع بين أفراد الأسرة. وهذا ما أثبتناه من خلال هذا المقال، وخاصة الفرضية الرئيسية والتي تأكد على وجود فروقات بين الاستخدام ومدى توافق الطلبة أسريا.

الهوامش

3- جريدة البلاد، عدد الخطوط الهاتفية النقالة بالجزائر يتجاوز عدد السكان، على الموقع http://www.elbilad.net/، يوم الأربعاء 09 مارس 2016.

4- محمد لعقاب، مجتمع الاعلام والمعلومات (دراسة استكشافية للأنترنيتيين الجزائريين)، أطروحة لنيل درجة درجة دكتوراه دولة في علوم الاعلام والاتصال، قسم علوم الاعلام والاتصال، كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر، 2000-2001.

5- جريدة الديار، الجزائر تسجل أزيد من 8.2 مليون مشارك في الفيسبوك، على الموقع http://www.adiyaronline.net/، يوم السبت 16 ماي 2015.

6- نور الدين هادف، التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال: الاستخدامات والاشباعات (دراسة تطبيقية حول استخدام مصادر المعلومات الالكترونية في وسائل الاعلام الجزائرية)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، قسم علوم الاعلام والاتصال، الجزائر، 2008/2007.

7- عبد الرحمان بدوي، مناهج البحث العلمي، ط2، وكالة المطبوعات الجامعية، الكويت، 1997.

8- القحطاني وآخرون، منهج البحث في العلوم السلوكية ،د.د ، الرياض ،2004.

9- عبد الرحمن عدس وذوقان عبيدات وكايد عبد الحق، البحث العلمي، مفهومه- أدواته- أساليبه، الرياض،دار أسامة للنشر والتوزيع، طبعة مزيدة ومصححة ومنقحة، 2004.

10- حاتم يوسف أبو زايدة، فاعلية برنامج بالوسائط المتعددة لتنمية المفاهيم والوعي الصحي في العلوم لدى طلبة الصف السادس الأساسي، رسالة ماجستير في المناهج وطرق التدريس/ تكنولوجيا التعليم، الجامعة الإسلامية، غزة، 2006.

11- قنديل أحمد إبراهيم، تأثير التدريس بالوسائط المتعددة على التحصيل الدراسي للعلوم والقدرات الابتكارية والوعي بتكنولوجيا المعلومات، "مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد 72، جامعة طنطا، 2001.

12- زيتون كمال عبد الحميد، تكنولوجيا في عصر المعلومات والاتصال، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2002.

13- الفار إبراهيم عبد الوكيل، الوسائط المتعددة التفاعلية، الدلة لتكنولوجيا الحاسبات، طنطا، مصر، 2000.

14- محمد الامين موسى،التواصل الفعال (الأسس العلمية والمجالات التطبيقية) ، كلية الد راسات العليا والبحث العلمي، جامعة الشارقة، الشارقة، الطبعة الاولى، 2012.

15- محمد عبد الحميد، الاتصال والاعلام على شبكة الانترنت، مرجع سبق ذكره.

16- جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، ج7، دار المعارف، القاهرة، 1981.

17- عبد الرحيم بخيت، الخصائص التوافقية والعصابية والذهانية، مجالات عربية وأمريكية، مجلة علم النفس، العدد6، 1988.

18- نبيل سفبان، المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي، ط1، إيتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004.

19- زينب شقير، العنف والاغتراب النفسي بين النظرية والتطبيق، ط1، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 2005.

20- احمد محمد عبد الخالق، أصول الصحة النفسية، دار المعرفة الجامعية، ط2، الإسكندرية.

21- بشير الحجار، التوافق النفسي لدى مريضات سرطان الثدي بمحافظات غزة وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2003.

22- عبد الكريم سعودي، إدمان الفيس بوك وعلاقته بالتوافق الأسري للطالب الجامعي دراسة على عينة من طلبة جامعة بشار، جامعة بشار، دراسات نفسية وتربوية، بشار، 2014.

23- فاطمة همال، الألعاب الالكترونية عبر الوسائط الإعلامية الجديدة وتأثيرها ف الطفل الجزائري-دراسة ميدانية على عينة من أصفال ابتدئيات مدينة باتنة- جامعة الحاج لخضر،

رسالة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم العلوم الإنسانية، باتنة، 2012.

24- دراسة سلطان عائض مفرح العصيمي، إدمان الانترنت وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية تخصص الرعاية والصحة النفسية (غير منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، الرياض، 2010.

25- Aguilar Marie Carmen, École – Famille et TIC État de la relation école-famille en Espagne: Vers la participation virtuelle, université de Malaga, département didactica y organzacion escolar, Faculeté des sciences de l'education, compus de teations, n 29071, malaga, Espagne, 2012.

26- Anita RONČEVIĆ, Multimedia in primary school, Doctoral thesis, faculty of education, ljubljana, 2009.

27- نوي إيمان، استخدام الأنترنت وعلاقته بالاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين، دراسة ميدانية بجامعة محمد خيضر، غير منشورة، بسكرة،2012.

28- المدني أسامة، استخدامات الشباب السعودي الجامعي للمضمون السياسي للمدونات الالكترونية والإشباعات المتحققة منها ، العدد 2، مجلد كلية الآداب، جامعة حلوان ، القاهرة، 2009.

29- أحمد أبو زيد، الانترنت الساحة الأخيرة للديمقراطية الرقمية، مجلة العربي، ع541 ، الكويت،2003.

30- فرجون خالد محمد، الوسائط المتعددة بين التنظير والتطبيق، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 2004.

31- ثقافة الانترنت وأثرها على الشباب، ندوة علمية، إصدارات دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة، 2006.

32- shaffer LF & Shoben EG : The psycology of adjustment, New York, Houghton Miffin.

33- رمضان محمد القذافي، الصحة النفسية والتوافق، ط3، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1998.

34- عبد الرحيم بخيت، الخصائص التوافقية والعصابية والذهانية، مجالات عربية وأمريكية، مجلة علم النفس، العدد6، 1988.

35- محمد شجاع السندي، التوافق النفسي والمسئولية الاجتماعية عند تلاميذ المرحلة الثانوية السعودية في الريف والحضر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين الشمس، القاهرة.

36- احمد محمد عبد الخالق، أصول الصحة النفسية، دار المعرفة الجامعية، ط2، الإسكندرية.

37- مصطفى فهمي، الدوافع النفسية، مكتبة مهد للطباعة والنشر، القاهرة، ط6، 1987.

38- أشرف جلال حسن، أثر شبكات العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالانترنت ورسائل الفضائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية، المؤتمر العلمي السنوي الثالث المؤتمر العلمي السنوي الخامس عشر "الإعلام والأسرة وتحديات العصر"، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، 2009.

39- بركات عبد العزيز محمد، تأثير الانترنت في التفاعل العائلي، ب د ن، القاهرة، 2014.

40- قاسم رانيا محمد على، استخدام الكمبيوتر وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، 2000.

41- صفاء بنت حسين جميل عشري، الآثار الايجابية والسلبية المترتبة على اقتناء واستخدام أجهزة الإتصال وعلاقتها بإدارة الدخل المالي للأسرة، رسالة مقدمة إلى قسم السكن وإدارة المنزل ضمن متطلبات الماجستير الحصول على درجة في الاقتصاد المنزلي تخصص سكن وإدارة المنزل، جامعة أم القرى، كلية التربية المنزلية للاقتصاد المنزلي، قسم السكن وإدارة المنزل، المملكة العربية السعودية، 2008.

42- سمير أحمد قنديل وآخرين، الآثار المترتبة على استخدام الشباب لطرق الاتصال الحديثة على العلاقات الاجتماعية داخل وخارج الأسرة، قسم الاقتصاد المنزلي، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية، 2013.

43- عبد الكريم سعودي، إدمان الفيس بوك وعلاقته بالتوافق الاسري للطالب الجامعي دراسة على عينة من طلبة جامعة بشار، دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، بشار، 2014.

44- حلمي خضر ساري، تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية (دراسة ميدانية في المجتمع القطري)، مجلة جامعة دمشق، المجلد 24، العدد1، 2008.

45- إلهام بنت فريج بن سعيد العويضي، اثر استخدام الانترنت على العلاقات الاسرية بين افراد الاسرة السعودية في محافظة جدة، رسالة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاقتصاد المنزلي، كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنة، جدة، 2004.

46- مريم قويدر، أثر الألعاب الالكترونية على السلوكيات لدى الأطفال دراسة وصفية تحليلية على من الأطفال المتمدرسين بالجزائر العاصمة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والاعلام، قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2011-2012.

47- Sahin C, An analysis of Internet addiction levels of individuals according to variousvariables, The Turkish Online Journal of Educational Technology, volume 1, Kırsehir,. Ahi Evran University, Faculty of Education, Turkey, October 2011.

48- عزت حجازي، الشباب العربي والمشكلات التي يواجهها، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، 1978.

49- بومعيزة السعيد، أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2006.

50- بورحلة سليمان، أثر استخدام الانترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، قسم علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة، 2008.

51- صفاء بيت حسين جميل عشري، الآثار الايجابية والسلبية المترتبة على اقتناء واستخدام أجهزة الاتصال وعلاقتها بإدارة الدخل المالي للأسرة، مرجع سبق ذكره.

52- سمير شياخي، الإعلام الجديد في عصر العولمة، مجلة جامع دمشق، المجلد 26، العدد الأول والثاني، دمشق، 2010.

53- خالد العمار، إدمان الشابكة المعلوماتية (الأنترنت) وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق، المجلد 30، العدد1، دمشق، 2014.

54- حنان بنت شعشوع الشهري، أثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعي الفيس بوك نموذجا، مشروع بحثي مقدم ضمن متطلبات الحصول على درجة

الماجستير في علم الاجتماع، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، 2013.

55- مسعودة هتهات، المشكلات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين المتمدرسين مستخدمي الانترنت، مذكرة غير منشورة لنيل شهادة الماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2014.

56- عفانة وعزوز وآخرون، أساليب تدريب الحاسوب، آفاق للطباعة والنشر، غزة، ط1، 2005.